من الله تعالى فيؤدي الى ان ينسب الشر الى الله تعالى قلنا فعل
العبد ممتاز من قضاء الله تعالى • الا ترى ان الله تعالى خلق
آلة الزنا ولا ينسب الزنا الى الله تعالى يدل عليه ان الله
تعالى خالق الحركة والقوة في نفس العبد والعبد مستطيع
باستطاعة نفسه ولا تنسب الحركة والقوة الى الله تعالى
وان كان بقضايه تعالى ومشيته يدل على صحة ما قلنا ان الله
تعالى لو لم يشأ الشر والكفر والمعصية ولا يقضي به والعبد
يشاء ويفعله لغلب مشيئة العبد على مشيئة الله تعالى فيؤدي الى
ان ينسب العجز الى الله تعالى وهذا كفر وكل المشيئات تحت
مشيئته وارادته • قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء
الله • ويدل عليه لو قال مشيتي وارادتي لغير مشيئة الله وارادته
يكون في ذلك دعوى الربوبية مع الله وهذا كفر • كما قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فثبت ان كل مشية تحت مشيئة الله تعالى
ولان الله تعالى علم من فرعون ومن ابليس الكفر فلو قلنا بانه لم يرد
منهما الكفر ولم يشأ كونه اراد ذلك خلاف علمه وهذا لا يجوز لانه
اذا بطل العلم بقي التسفيه والله تعالى منزه عن السفه والجهل
اي بشيء
وهذا خلاف الامر لانه قد جاء النص من الله تعالى ان الله
لا يأمر بالفحشاء وقوله تعالى والله لا يحب الفساد فصار
معدوما لا عن القياس ولانه يجوز ان يأمر الله تعالى بشيء ولا
يريده كما بليس امره بالسجود لادم ولم يرد منه السجود
ونهى ادم عن اكل الشجرة ولم يرد منه الامتناع بل اراد منه

اكل



اكل الشجرة **فصل آخر** بان الله تعالى خلق
الخلق حين اخرجهم من صلب ادم عليه السلام يوم الميثاق لم
يكونوا مومنين ولا كافرين وكانوا خلقا ثم عرض عليهم الايمان
والكفر فكل من اختار الايمان وقبله اعتقادا فهو مومن
وكل من لم يختر الايمان فهو كافر وكل من اجاب بالقول دون
الاعتقاد فهو منافق لقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
ثم الدليل على ان الله تعالى خلق الاجساد مع الارواح كما هم الآن
قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى والخطاب والسؤال للاجساد
مع الارواح ثم ردهم الى اصلاب ابائهم ثم اخرج اولادهم منه
ثم اخرج اولاد اولاده من اولاده هكذا الى الساعة لان الله
تعالى قال من ظهورهم • قالت الاشعرية والجبرية ان الله تعالى
خلق المومنين مومنين وخلق الكافرين كافرين
وابليس لم يزل كان كافرا وابو بكر وعمر كانا مومنين قبل
الاسلام والانبيا كانوا انبيا قبل الوحي وكذلك اخوة يوسف
كانوا انبيا وقت الكبائر • وقال اهل السنة والجماعة صاروا
انبياء بعد ذلك وابليس صار كافرا بترك السجود
وصار كافرا بان لم ير الله حكيما فيما امر لان عندهم الكفار
مجبورون على الكفر والمعصية وهم معذبون • والمومنون
مجبورون على الطاعة والمعصية والايمان • وانا نقول العبد مختار
مستطيع على الطاعة والمعصية والتوفيق والخذلان من الله
وليس بمجبور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)